التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT لدى طالبات الجامعات السعودية

Predicting Academic Interest Through the Use of ChatGPT Among Female Saudi University Students

حنان الحربي [*، 1]

جامعة أم القرى، مكة المكرمة (المملكة العربية السعودية)، hhharbi@uqu.edu.sa

تاريخ الاستلام:16-07-2026 تاريخ القبول: 22-09-2026 تاريخ النشر: 30-09-2026

ملخص: هدف البحث إلى تحديد درجة استخدام طالبات الجامعات السعودية لتطبيق ChatGPT في التعلم، ومستوى الاهتمام الأكاديمي،والكشف عن الفروق في كل منها تبعًا لمتغيرات البحث، وإمكانية التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيقChatGPT واعتمد البحث على: المنهج الوصفي (التنبؤي/الفارقي)، وتكونت عينة البحث من (476) طالبة من طالبات الجامعات، وتم تطبيق مقياس ChatGPT إعداد Nemt-Allah et al (2024)، ومقياس الاهتمام الأكاديمي إعداد Lee and Durksen (2021) ترجمة الباحثة، وبينت النتائج ارتفاع في درجة استخدام الطالبات لتطبيق ChatGPT، وارتفاع في مستوى الاهتمام الأكاديمي،وأظهرت النتائج أن قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ويشير إلى أمكانية التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT بدرجة 9.6%، وكشفت نتائج البحث عدم وجود فروق في استخدام ChatGPT تعزى لاختلاف المرحلة التعليمية، والجامعة، وكذلك لا توجد فروق في الاهتمام الأكاديمي لبعدي الطموح المهني والثقة في المستقبل تعزى لاختلاف المرحلة التعليمية،بينما وجدت فروق في بعدي شغف التعلم والتعبير عن الذات لصالح طالبات الدراسات العليا، وكشفت النتائج وجود فروق في الاهتمام الأكاديمي تعزى لاختلاف الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاهتمام الأكاديمي؛ تطبيق Chat GPT ؛ طالبات الجامعات السعودية

Abstract: The research aimed to determine the extent of Saudi university female students' use of the ChatGPT application in learning, their level of academic interest, and to reveal the differences in each according to research variables. It also sought to predict academic interest through the use of the ChatGPT application.The research adopted adescriptive (predictive/differential) methodology.The research sample consisted of (476) female university students. The ChatGPT scale prepared by Nemt-Allah et al. (2024) and the Academic Interest Scale prepared by Lee and Durksen (2021), translated by the researcher, were applied. The results showed a high degree of female students' use of the ChatGPT application and a high level of academic interest. The results also indicated that the F-value was statistically significant at the (0.01) level, suggesting the possibility of predicting academic interest through the use of the ChatGPT application with a 9.6% predictive power. The research findings revealed no differences in ChatGPT use attributable to educational stage or university. Similarly, there were no differences in academic interest for the dimensions of career ambition and future confidence attributable to educational stage. However, differences were found in the dimensions of passion for learning and self-expression in favor of postgraduate students. The results also revealed differences in academic interest attributable to the university.

Keywords: Academic Interest; ChatGPT; Among Female Saudi University Students

[*]المؤلف المراسل:

1- مقدمة

يشهد العصر الراهن تحولاً جذرياً في بيئات التعلم الرقمية نتيجة التسارع المذهل في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديداً تطبيقات مثل(ChatGPT) ، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المشهد التعليمي الجامعي. لم يعد الاهتمام الأكاديمي؛ باعتباره محركًا أساسيًا للدافعية والتعلم الذاتي، يقتصر على التفاعل التقليدي مع المادة العلمية أو عضو هيئة التدريس، بل امتد ليشمل التفاعل الذكي مع الأدوات التقنية التي توفر تغذية راجعة فورية ومخصصة. إن قدرة الطالب على توظيف هذه الأدوات بفعالية تعكس مستوى وعيه المعرفي وقدرته على إدارة عملية تعلمه، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلاقة بين استخدام هذه التقنيات ومستويات الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

تأثر مفهوم الاهتمام الأكاديمي(Academic Interest) بنظرية التحكم عبر مراحل الحياة، والتي عُدلت لاحقاً لتصبح "النظرية الدافعية للنمو عبر مراحل الحياة "تفترض هذه النظرية أن الأفراد يطورون ويعدلون أهداف حياتهم وقيمهم ورغباتهم بناءً على شعورهم بالإنجاز، واهتماماتهم المرتبطة بالمهام النمائية. وعادة ما تتضمن هذه المهام لطلاب المرحلة الجامعية: التحصيل العلمي، والتطوير المهني، والاهتمام بالمستقبل ,Lee & Durksen) (2018، ويمثل الاهتمام حالة من التفضيل الشعوري تجاه مجالات محددة تنبع من دافعية ذاتية ؛ وهو نتاج لعمليات التنشئة والتفاعل البيئي، مما يؤكد كونه جانباً مكتسباً لا فطرياً، ومن الناحية السيكولوجية، يُعد الاهتمام ركيزة أساسية في منظومة العوامل المؤثرة على التعلم، حيث يتضافر مع الذكاء والموهبة والدافعية كمتغيرات مستقلة تؤثر بشكل مباشر في كفاءة العمليات المعرفية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين. (Supriyadi,2022).

وفي هذا الصدد يمكن القول بأن الاهتمام الأكاديمي ينشأ من دافعية ذاتية واعية تتسم بالاستقلالية والتحرر من أي ضغوط خارجية، حيث يتركز حول مجال معرفي محدد يزداد عمقاً وتخصصاً بمرور الزمن. وتتمثل السمات الجوهرية لهذا الاهتمام في اليقظة الذهنية، والمثابرة، والقدرة على إنجاز المهام، مما يجعل مؤشرات قياسه تتمحور حول مستوى الاندماج، والشعور بالمتعة أثناء التعلم، وتركيز الانتباه، وهو ما يفضي في النهاية إلى تعزيز الكفاءة الذهنية (Alvini & Prihatn,i2023). فيعمل الاهتمام كمورد عقلي ودافع داخلي يدعم تركيز الطلاب أثناء تعلم المقررات الدراسية، ويحافظ على استمرارية تعلمهم لفترات أطول، ويساعدهم على تحمل الصعوبات وتجاوزها لإنجاز المهام الأكاديمية (Khusaini et al,2022)

الاهتمام الأكاديمي هو عامل يحفز الفرد على تحقيق أهدافه ورغباته. فالفرد ينجح إذا توفر لديه التشجيع والرغبة في الإنجاز،ويُطلق على الدافع والرغبة في المجال الأكاديمي اسم الاهتمامات الأكاديمية(Lee& Durksen,2018) ويُعرّف Khusaini et al (2022,2) الاهتمام الأكاديمي بأنه "عامل نفسي ومعرفي يلعب دورًا جوهريًا في رحلة الطالب التعليمية، وهو مخطط عقلي فردي يرتبط بنشاط أو شيء مثير للاهتمام" كما عرّف الاهتمام الأكاديمي Onah and Anamezie (2022,321) بأنه "حالة نفسية وميل معرفي لاكتساب المعرفة؛ يتمثل في توجيه الانتباه، والتركيز، نحو تعلم مفهوم معين، بما يضمن استمرارية الدافعية " ويؤكد Alvini and Prihatn (2023,148) بأن الاهتمام الأكاديمي "هو ميل ذاتي وتوجه عاطفي مستقر يحفز الطالب نحو الأنشطة المطورة لمعارفه ومهاراته، ويعد عاملاً جوهرياً في تعزيز فاعلية التعلم وتحسين نتائج الطلاب الأكاديمية" ويرى(2024,160) Uboh et al أن مفهوم الاهتمام الأكاديمي " يمثل حالة نفسية وميل واعٍ لتعلم محتوى معين بمرور الوقت، تتكامل فيه الاهتمامات الشخصية والظرفية (الموقفية) لتحقيق هدف تعليمي " أما Ahmad

and Zakariyya (2024,14) عرّف الاهتمام الأكاديمي بأنه "حالة نفسية تظهر أثناء التفاعل بين الفرد وموضوع أو نشاط معين، وتشمل الرغبة، والانتباه، والتركيز، والمشاعر الإيجابية تجاه هذا النشاط ".

يُنظر إلى الاهتمام كمتغير أساسي في العملية التعليمية، حيث يؤثر مستوى الاهتمام الشخصي بمحتوى معين على جودة وعمق الجهد المبذول والتعلم ،كما حددت الدراسات (Carrasco-Venturelli etal,2024؛ Zakariyya &Ahmad,2024) ثلاث خصائص أساسية للاهتمام:

- الاهتمام الظرفي :(Situational interest) يثار بواسطة موضوع معين في وقت معين ويرتبط بالمعلومات الفعلية
- الاهتمام الشخصي :(Personal interest) يمتلكه الفرد تجاه موضوع أو نشاط معين، وهو خاص بالمحتوى
- الاهتمام بالعلاقة :(Interest in a particular relationship) العلاقة بين الشخص والبيئة التي يتم الحفاظ عليها من خلال التفاعل المستمر.

يُعد الاهتمام محركًا نفسيًا جوهريًا يشكل دافعية الطالب نحو التعلم، وتبرز أهميته بشكل متزايد مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل (ChatGPT) فمن خلال قدرة هذا التطبيق على تخصيص المحتوى التعليمي وجعله أكثر ملاءمة لتفضيلات الطالب، فإنها تسهم في خلق رابط مباشر بين المادة الدراسية والأهداف الشخصية للمتعل، هذا التفاعل الجذاب لا يثير الفضول والاستمتاع فحسب، بل يسهل أيضاً عمليات الترميز المعرفي وتخزين المعلومات في الذاكرة، مما يمنح الطلاب ذوي الاهتمام العالي المدعوم بالتقنية فرصة أكبر لتحقيق إنجازات أكاديمية متفوقة مقارنة بالأساليب التقليدية (Supriyadi, 2022).

يُقدم تطبيقChatGPT مجموعة من المزايا التعليمية الجوهرية؛ إذ توفر للطلبة شروحًا فورية تُسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة ضمن الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز عملية تخصيص التعلم، مما يتيح للمتعلمين التقدم وفق وتيرتهم الخاصة مع الحصول على تغذية راجعة لحظية لإجاباتهم. وإلى جانب ذلك، تعمل هذه الأداة على تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، من خلال تحفيزهم على تقييم المخرجات التوليدية للذكاء الاصطناعي ومقارنتها بالمعلومات الواردة في الكتب الدراسية" (Olayinka et al., 2025) يُعد ChatGPTنموذجاً لغوياً متطوراً قائماً على الذكاء الاصطناعييتميز بقدرته على محاكاة المحادثات الشبيهة بالبشر وتقديم إجابات متعمقة ومعالجة مهام أكاديمية متنوعة مثل التلخيص وصياغة المسودات، وذلك من خلال اعتماده على تقنيات معالجة اللغات الطبيعية وخوارزميات التعلم الآلي (عواد،2023).

يُعرف(2024,1) Strzeleck تطبيق ChatGPT بأنه"روبوت محادثة متاح مجانا،مدعوم بالذكاء الإصطناعي أطلقته شركة(open ai) في شهر نوفمبر من عام 2022 مجهز بنموذج لغة ضخم يمكنه من إنشاء نصوص أصلية إستجابة للطلبات المقدمة من طرف المستخدمين" كما عرف(2024,1) Youssef et al تطبيق ChatGPT بأنه" هو نموذج لغوي متقدم يعتمد على الذكاء الاصطناعي، يُستخدم في تلخيص النصوص، الإجابة على الأسئلة، المساعدة في الكتابة والتحرير الأكاديمي، البرمجة، تقديم بيانات نموذجية للتحليل، حل المشكلات الرياضية والإحصائية، والترجمة اللغوية"، وأشارت العمران وجادو (144,2024) إلى أنه" برنامج من برامج الذكاء الاصطناعي الذي يوفر كافة المعلومات المطلوبة في العملية التعليمية، حيث يتضمن عديد من الإمكانات والقدرات التي تساعد طالبات كلية الشرق العربي للدراسات العليا على تنفيذ عديد من المهام التعليمية التي تمكنهم من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بفعالية وكفاءة، كما عرفته الحاج (38,2025) بأنه "

اتجاهات الطلاب نحو استخدام هذه التطبيقات في عملية التعليم والتعلم"، وهي تطبيقات ذكية ضمن نظم تعليمية تستند إلى قواعد بيانات ومعطيات رقمية توفر توليفاً ديناميكياً لعملية التعلم"، وأشارت يمني (68,2025) إلى أنه " أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعمل كالمعلم من حيث الرد على استفسارات الطلاب عبر المتحدث الصوتي أو الكتابة، ويساعد الطلاب على تحسين استجاباتهم وعرض مقترحات وأفكار تدعم موضوعاتهم البحثية بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية" وعرفته الحريري (201,2026) بأنه" ربوت محادثة يقوم بعدد من المهام التي يطلبها منه صاحبه بأعلى مستوى من الجودة والامتياز التي قد تفوق البشر أحياناً، كما تشير إلى التقنيات التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية الإعلامية وأنماط عملها في تحرير المحتوى عبر صياغة الخبر عن طريق خوارزميات تعمل دون تدخل بشري "

وبناءً على ما تقدم من تعريف، يمكن النظر إلى تطبيق ChatGPT باعتبارا أداة ذات أبعاد مزدوجة في السياق الجامعي، فيما يلي أهم المزايا التي تقدمها هذه التقنية في الجانب المعرفي والأكاديمي، بالتوازي مع التحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تعترض دمجها في العملية التعليمية والبحثية، تُبرز الدراسات الحديثة الدور المتعدد الأوجه لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل ChatGPT في تعزيز العملية التعليمية والبحثية، حيث توفر تجارب تعليمية سريعة ومخصصة تلبي احتياجات الطلاب الفردية، مع تقديم ملاحظات فورية والمساعدة في فهم المفاهيم المعقدة. يسهم ChatGPT بشكل كبير في تحسين عملية حل المشكلات عبر مهام متنوعة ككتابة المقالات، تحليل دراسات الحالة، وتحديات التصميم الهندسي، كما يدعم اكتساب اللغة بتوفير ترجمات فعالة للمواد التعليمية، مما يعزز الفهم ويوسع نطاق الوصول إلى الموارد. يُعد مصدراً شاملاً وفورياً للمعلومات، خاصة في التعليم الطبي، بقدرته على جمع ودمج المعرفة الطبية وتحديثها في الوقت الفعلي. يسهم هذا في زيادة الكفاءة والإنتاجية للطلاب من خلال توفير المعلومات، التلخيص، وتوليد النصوص، مما يوفر الوقت ويحسن جودة العمل والأداء الأكاديمي، كما يعزز إنتاجية البحث ويحفز الإبداع في الكتابة، ويحسن الكفاءة الذاتية للطلاب بتقديم ملاحظات مستمرة وتوفير الوقت والموارد اللازمة لتصميم الدراسات وصياغة المقالات العلمية. ولا يقتصر دوره على الطلاب فحسب، بل يمتد ليكون مساعداً ذكياً للمعلمين، مبتكراً للمواد الدراسية ومقدماً لاقتراحات تعليمية متنوعة، ويعمل كفاعل تعليمي افتراضي يجيب على التساؤلات باستجابات متماسكة وشبيهة بالبشر، مما يطور بيئة التدريس والتعلم. وبصفته أداة بحثية قوية، يتيح للباحثين معالجة كميات هائلة من البيانات، ويساعد في توليد الأفكار البحثية المبتكرة، ويسهل مهام الترجمة والتلخيص وإعداد العروض التقديمية بفاعلية وكفاءة عالية، مما يساهم في كتابة المقالات والأبحاث العلمية بجودة معرفية وقيمة علمية(بن عمار وعبيدة،2023؛ الجعيد، 2025؛ شويني وأخرون، 2024؛ عواد،2023؛ عواد،2023؛ Bouzar et al.,2024؛ Youssef et al.,2024)

على الرغم من المزايا العديدة التي يقدمهاChatGPT ،يرافق استخدامه في السياق الأكاديمي تحديات ومخاطر جوهرية تستوجب الحذر،فمن أبرز هذه التحديات احتمالية توليد معلومات غير صحيحة أو مضللة، وتقديم مراجع خاطئة أو غير موجودة، بالإضافة إلى افتقاره للتفكير النقدي والوعي الأخلاقي، مما قد يؤدي إلى نشر تحيزات مجتمعية ويتطلب إشرافًا بشريًا دقيقًا لضمان الدقة والموثوقية. كما يشكل تهديدًا مباشرًا للنزاهة الأكاديمية، لقدرته على تجاوز أنظمة كشف الانتحال التقليدية، مما يسهل عمليات الغش والسرقة العلمية ويصعب على المعلمين التحقق من مستوى الفهم الحقيقي للطلاب، يضاف إلى ذلك مخاطر الاعتماد المفرط الذي قد يضعف قدرات الطلاب المستقلة، ويؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع لديهم، نتيجة لتوفير الإجابات الجاهزة والسهلة التي تخلق نوعًا من النمطية في التفكير، ولا يمكن إغفال تفاوت أدائه

في بعض المجالات التخصصية كالرياضيات، فضلاً عن المخاوف المتعلقة بانتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وقضايا الخصوصية((بن عمار وعبيدة،2023؛ الجعيد، 2025؛ شويني وأخرون، 2024؛ عواد،2023؛ عواد،2023؛ Largo et al.,2024).

ونظرًا لما يمثله كلٌّ من الاهتمام الأكاديمي، واستخدام تطبيق ChatGPT من أهمية في العملية التعليمية، فهي تدعم أداء الطلبة ونجاحهم واستمرار تعليمهم على الوجه المطلوب، لِذا فإن البحث الحالي يهدِف إلى تناول هذه المتغيرات، والتي أولتها التوجهات الحديثة اهتمامًا كبيرًا في الدراسات النفسية والتربوية، وهذا يكسب البحث أهمية من خلال ما تسعى إليه في محاولة توضيح التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT لدى طالبات الجامعات السعودية.

1.1- مشكلة البحث وتساؤلاته:

على الرغم من الإمكانات الهائلة التي توفرها تطبيقات الدردشة الذكية في تيسير الوصول إلى المعلومات وتقديم شروحات مخصصة، إلا أن هناك فجوة معرفية وقلقاً تربوياً متزايداً حول أثرها "طويل الأمد" على الاهتمام الأكاديمي لدى الطلبة. تكمن المشكلة في أن الاعتماد المفرط على هذه التطبيقات قد يحول العملية التعليمية من رحلة استكشافية ممتعة تتطلب جهداً ذهنياً، إلى عملية آلية للحصول على إجابات جاهزة دون انخراط وجداني أو معرفي حقيقي.

وأكّدت دراسة Uboh et al (2024) الدور المحوري الذي يلعبه الاهتمام الأكاديمي، باعتباره حجر الزاوية في تحفيز المتعلمين نحو الأنشطة التي تمنحهم الرضا الذاتي والمنفعة،إن وجود اهتمام بمجال ما يرفع من جودة الملاحظة والذاكرة والنشاط الذهني لدى الطلاب، وهو ما يسهم بشكل مباشر في دفعهم نحو التعلم الذاتي وتنمية الكفاءات الضرورية لتحقيق فاعلية تعليمية مستدامة، ووفقًا لدراسة Munir et al (2025) يُعد الفضول المحرك الأساسي للاهتمام الأكاديمي الذي يبديه الطلبة تجاه المحتوى التعليمي كما يمكن اعتباره شكلًا من أشكال التنظيم الداخلي الذي يوجه الطالب نحو مجالات معرفية محددة ويحفزه على ممارسة التعلم الذاتي والاستقلالية في التحصيل .

وأثبتت معظم الدراسات أن ChatGPT أداة تعليمية مفيدة توفر موارد واقتراحات للطلبة طوال مسيرتهم التعليمية، كما يساعد في توفير الوقت وتحسين جودة الأداء الأكاديمي كدراسة (بن عمار وعبيدة،2023؛ الجعيد، 2025؛ العمران وعبيدة،2024؛ عواد،2023؛ Strzelecki, 2024؛ Wang, & Fan,2025 ؛ Youssef et al.,2024

وكشفت معظم الدراسات التي ربطتChatGPT بالتعلم أن لـ ChatGPT تأثيراً إيجابياً مرتفعاً على العملية التعليمية؛ حيث يساعد الطلاب في الوصول السريع والدقيق للمعلومات، وتطوير المهارات، وتحسين فهم المفاهيم الأكاديمية المعقدة (Altikriti & Nemrawi,2025؛ Omar et al,2024 ؛ Stepanenko & Stupak, 2023)

تُشير غالبية الدراسات الحديثة إلى أن التعامل مع تقنية ChatGPT في السياق الأكاديمي تتطلب موازنة دقيقة؛ إذ تعد التقنية سلاحًا ذا حدين، يجمع بين إيجابياته المعرفية والأكاديمية من جهة، و بين تحديات النزاهة الأكاديمية من جهة أخرى. وفي سياق استكشاف أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على العملية التعليمية، أثبتت دراسة Olayinka et al (2025) أن دمج تطبيق ChatGPT في البيئة الصفية يعمل

كمحفز جوهري لرفع مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى الطلاب؛ حيث تسهم الأداة في تحويل الدروس التقليدية إلى تجارب تفاعلية تعزز من مشاركة المتعلمين. ولم يقتصر أثر هذه التقنية على الجانب المعرفي فحسب، بل امتد ليشمل الأبعاد النفسية والمهنية؛ إذ أظهرت نتائج دراسة Xiao & Zheng (2025) وجود علاقة طردية بين وتيرة استخدام ChatGPT وتنامي مستويات الثقة لدى الطلاب في قدرتهم على المنافسة في سوق العمل وتأمين مساراتهم المهنية مستقبلاً، مقارنةً بأقرانهم الذين لا يستخدمون هذه التقنيات بشكل منتظم.

تُشير الأدبيات التربوية إلى ندرة في الدراسات التي تناولت الاهتمام الأكاديمي وعلاقته المباشرة باستخدام تطبيق ChatGPT ؛ ففي حين بينت دراسة Olayinka et al(2025) وجود علاقة طردية قوية بين استخدام ChatGPT كتقنية تعليمية وبين مستوى اهتمام الطلاب، في حين اقتصرت بعض الدراسات الأجنبية على ربطه بطريقة غير مباشرة عبر أبعاد الاهتمام الأكاديمي، ولايقف أثر هذه التقنيات عند جدود الاهتمام الأكاديمي، بل يمتد إذ أظهرت نتائج دراسة Xiao and Zheng (2025) أن استخدام ChatGPT له تأثير إيجابي مباشر ومهم إحصائياً على زيادة ثقة الطلاب في قدرتهم على الحصول على وظيفة بعد التخرج، فلطالب الذي يتمتع بتجربة استخدام إيجابية وفعالة يشعر بثقة أكبر تجاه مستقبله المهني، حيث تعمل الأداة كدعامة لتعزيز الكفاءة الذاتية والجاهزية لسوق العمل.

وفي السياق ذاته، تُعد الطموحات المهنية جزء من المكونات التي تتأثر بقدرة الطالب على التخطيط لمستقبله؛ حيث يساعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الطلاب في استكشاف مساراتهم المهنية، مما يعزز من ثقتهم في قدرتهم على تحقيق هذه الطموحات(Dahri etal.,2025 ؛ Tang etal.,2024؛ Tarasiuk & Czapski, 2023 Xiao & Zheng, 2025)، وفي الاطار ذاته، تبرز دور هذه التقنيات في التعبير عن الذات، إذ تعمل هذه التقنيات كأداة تيسيرية تدعم الفرد في مراحل التفكير والتنفيذ التي يتطلبها التعبير الصريح عن الذات، خاصة في سياقات التعلم الذاتي المنظم (Abdallah,2024 ؛ He & Qian, 2025)؛ على الرغم من الفرص الواعدة التي تتيحها أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعلم الشخصي، إلا أنها خلقت تحديات إشكالية بدأت تفرض نفسها على الساحة الأكاديمية. تكمن المشكلة في وجود فجوة بين سهولة الوصول إلى هذه التقنيات وبين القدرة على استخدامها بطريقة تعزز "الاهتمام الأكاديمي" العميق، بدلاً من أن تتحول إلى وسيلة للاعتماد السلبي، واستناداً إلى ما سبق، تناول البحث الحالي، موضوع التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT لدى طالبات الجامعات السعودية.

وعليه فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما درجة استخدام طالبات الجامعات السعودية لتطبيق Chat GPT في التعلم؟
2. ما مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية؟
3. هل يمكن التنبؤ بمستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية من خلال درجة استخدامهن لتطبيق Chat GPT؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الطالبات لتطبيق Chat GPT في التعلم تُعزى لاختلاف(المرحلة التعليمية، والجامعة)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات على مقياس الاهتمام الأكاديمي تعزى لاختلاف (المرحلة التعليمية، والجامعة)؟

2.1- أهداف البحث

- معرفة درجة استخدام طالبات الجامعات السعودية لتطبيق Chat GPT في التعلم.
- تحديد مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية
- إمكانية التنبؤ بمستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية من خلال درجة استخدامهن لتطبيق Chat GPT
- الكشف عن الفروق في درجة استخدام الطالبات لتطبيق Chat GPTفي التعلم تُعزى لاختلاف(المرحلة التعليمية، والجامعة)
- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات الطالبات على مقياس الاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات تعزى لاختلاف (المرحلة التعليمية، والجامعة).

3.1- أهمية البحث

الأهمية النظرية

- يُسلط البحث الحالي الضوء على متغيرين – مازالا قيد الدراسة والبحث لاسيما على الصعيد العربي- وهما: استخدام تطبيق ChatGPT في التعلم، والاهتمام الأكاديمي، فقد ركز البحث على دراسة أثر توظيف نموذج ChatGPT في بيئات التعلم؛ مما قد يفتح أفاقًا جديدة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات مستقبلًا حول هذين المتغيرين والاستفادة منهما.

- تتجلى أهمية البحث الحالي في تحديد التحول في مفهوم الاهتمام الأكاديمي في العصر الرقمي، من التركيز على المحتوى المعرفي إلى توظيف العمليات المعرفية الرقمية اللازمة لإنجاز المهام الأكاديمية.

- يُسهم البحث الحالي في سد الفجوة المعرفية في الأدبيات المتعلقة بتكامل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من خلال تقديم تأصيل علمي لكيفية استخدام "ChatGPT" كأداة معرفية.

- تُستمد أهمية البحث من اثراءه للجانب النظري والمعرفي لدراسات وبحوث علم النفس التربوي، وتزويد الباحثين بأطر نظرية حول هذه المتغيرات، وهو مايُسهم في إثراء المكتبة الربية العامة، والمكتبة المحلية الخاصة.

الأهمية التطبيقية

- تكمن أهمية البحث في تقديمه لأداة قياس متغير استخدام تطبيق ChatGPT، ومقياس الاهتمام الأكاديمي، والذي تمت ترجمة وتقنين بما يتناسب مع البيئة المحلية، ممايتيح للباحثين والمتخصصين أدوات علمية موثوقة ويعزز من أمكانات البحوث المستقبلية.

- دعم الطالبات في تطوير أساليب استخدامهم للذكاء الاصطناعي، وتوجيههن نحو إحداث تحول نوعي في علاقتهن بأدوات الذكاء الاصطناعي؛ من حيز الاستهلاك الرقمي السلبي إلى وسائط داعمة للعمليات المعرفية النشطة، مما يعزز من كفاءتهم الذاتية ويرسخ ممارسات التعلم ذاتي التوجيه".

4.1- مصطلحات البحث

- **الاهتمام الأكاديمي Academic Interest**

عرف Lee and Durksen (2021,182) بأنه " توجهات شخصية نحو الأنشطة التي تهدف إلى تطوير المهارات والمعرفة الأكاديمية للفرد، ويعتبر متغيرًا حاسمًا يساهم في جوانب مختلفة من تعلم الطلبة"، ويمكن تعريف هذه الأبعاد في البحث الحالي، كما يأتي:

- **شغف التعلم (Passion for Learning)**: يشير إلى ميل الطالب نحو الفضول المعرفي والدافعية الذاتية، والاستمتاع بالعمل الأكاديمي سعياً وراء التحفيز الفكري والنمو الأكاديمي.
- **الثقة في المستقبل (Confidence in the Future)**: يشير إلى رؤية الطالب الإيجابية وتوقعاته الواثقة تجاه مستقبله الأكاديمي والشخصي، كجزء من المهام النمائية التي يواجهها الفرد في مرحلة الجامعة.
- **الطموح المهني (Career Aspiration)**: يتعلق باهتمامات الطالب وأهدافه تجاه مساره المهني، ومدى ارتباط مساره الأكاديمي بتطلعاته المستقبلية.
- **التعبير عن الذات (Self-Expression)**: يشير إلى رغبة الطالب في توظيف العمل الأكاديمي كأداة للتعبير عن هويته وقدراته، واستخدام الأنشطة الدراسية وسيلةً لإبراز الذات والتميز الفردي

ويُعرف اجرائيًا: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاهتمام الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

- **تطبيق ChatGPT**

عرف Nemt-allah et al (2024,1) بأنه" أداةً تحليليةً منهجية لتقييم انعكاسات دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي؛ حيث يرصد أنماط تفاعل طلبة الجامعة مع ChatGPT في مجالات الدعم الأكاديمي، والكتابة العلمية، وأبعاد الثقة التقنية"، ويمكن تعريف هذه الأبعاد في البحث الحالي، كما يأتي:

- **مساعد في الكتابة الأكاديمية :(Academic Writing Aid)** أداة للمساعدة في صياغة النصوص، إعادة الصياغة، وتوليد الأفكار.
- **دعم المهام الأكاديمية :(Academic Task Support)** وسيلة للمساعدة في البحث عن المصادر، تلخيص المفاهيم المعقدة.
- **مصدر للاعتماد والثقة :(Reliance and Trust)** تقنية يعتمد عليها الطلاب ويثقون في مخرجاتها لدعم أبحاثهم ودراساتهم.

ويُعرف اجرائيًا: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس تطبيق **ChatGPT** المستخدم في البحث الحالي

5.1- حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تحدد البحث بالموضوع الذي يتناوله التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT لدى طالبات الجامعات السعودية
- الحدود البشرية : تقتصر على طالبات الجامعة.

- الحدود المكانية : تقتصر على طالبات الجامعات بمنطقة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية : تحدد البحث خلال الفصل الثالث لعام 1446هـ –2025م

2 – الطريقة والأدوات:

1.2– منهج البحث

وفقًا لطبيعة البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي (التنبؤي / الفارقي) والذي يناسب البحث الحالي للكشف عن التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق ChatGPT لدى طالبات الجامعات السعودية

2.2– مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في كليات التربية بجامعات منطقة مكة المكرمة الأربع: جامعة أم القرى، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الطائف، وجامعة جدة، ويبلغ عددهن (4456) طالبة، وفقًا لإحصائية العام الدراسي 1446هـ –2025م، وقد طبقت البحث على عينة عشوائية طبقية مكونة من (476) طالبة من الجامعات الأربع، ويُعد هذا العدد معبرًا عن مجتمع البحث، حيث يزيد عن العدد الذي حددته معادلة Steven K. Thompson وهو (354) فرد، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث المرحلة والجامعة.

جدول (1) توزيع عينة البحث الأساسية من حيث المرحلة والجامعة (ن=476)

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
المرحلة	بكالوريوس	262	%55.0
	دراسات عليا	214	%45.0
الجامعة	جامعة أم القرى	104	%21.8
	جامعة الملك عبد العزيز	92	%19.3
	جامعة الطائف	159	%33.4
	جامعة جدة	121	%25.4

3.2– أدوات البحث:

- **مقياس استخدام Chat GPT**

أعد هذا المقياس Nemt–Allah et al (2024) لتقييم الطبيعة متعددة الأبعاد لاستخدام طلبة التعليم العالي لتطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT، وهو مقياس مصاغ بطريقة الإقرار الذاتي، ويتكون من (15) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، بواقع (7) عبارات لبُعد المساعدة في الكتابة الأكاديمية، و(4) عبارات لبُعد دعم المهام

الأكاديمية، و(4) عبارات لبُعد الاعتماد والثقة. وتقدر الإجابة على المقياس وفقًا لتدرج ليكرت الخماسي، بحيث تنحصر متوسطات الاستجابات بين (1–5)، ويحكم على درجة الاستخدام وفقًا للمعيار الآتي:

- منخفضة: إذا تراوحت المتوسطات بين 1.00 إلى أقل من 2.34.
- متوسطة، إذا تراوحت المتوسطات بين 2.34 إلى أقل من 3.67.
- عالية، إذا تراوحت المتوسطات بين 3.67 إلى 5.00.

وقد تأكد معدو المقياس من صدقه وثباته بعدة طرق، حيث أجري تحليل عاملي استكشافي(EFA) للمقياس في صورته الأصلية المكونة من (39) عبارة على عينة مكونة من (443) من الطلبة الجامعيين، والذي كشف عن بنية عاملية ثلاثية العوامل تُفسر ما نسبته 49.186% من التباين الكلي. كما أكد التحليل العاملي التوكيدي (CFA) البنية ثلاثية العوامل بمؤشرات مطابقة مقبولة، كذلك أظهر المقياس اتساقًا داخليًا جيدًا، وقد بلغت قيمة الموثوقية المركبة 0.855، وحسب الصدق التقاربي باستخدام متوسط التباين المستخرج(AVE)، والذي بلغت قيمته 0.664. وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.848، ومعامل ثبات أوميجا ماكدونالد0.849.

وبذلك تتوافر للمقياس خصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه في البحث الحالية، والتي تم التأكد من صدقه وثباته فيها بالتطبيق على عينة مكونة من (40) طالبة من مجتمع البحث موزعة بالتساوي على الجامعات الأربع، وفيها يلي عرض النتائج:

- **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط العبارات بأبعادها، باستخدام Pearson correlation coefficient، وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (2) معاملات ارتباط عبارات مقياس استخدام Chat GPT مع أبعادها وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية(ن=40)

المساعدة في الكتابة الأكاديمية			دعم المهام الأكاديمية		الاعتماد والثقة	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
1	0.783**	5	0.514**	8	0.791**	12	0.441**
2	0.736**	6	0.739**	9	0.827**	13	0.720**
3	0.783**	7	0.639**	10	0.755**	14	0.828**
4	0.474**			11	0.744**	15	0.555**
ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس							
0.898**				0.890**		0.857**	

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن عبارات مقياس استخدام Chat GPT ترتبط مع أبعادها بمعاملات ارتباط تراوحت قيمها بين (0.441-0.828)، كما تبين أن الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات تتراوح بين (0.857-0.898)، وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

- **معاملات التمييز لعبارات المقياس**

تم حساب معاملات التمييز للعبارات باستخدام معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (3) معاملات التمييز لعبارات مقياس استخدام Chat GPT (ن=40)

المساعدة في الكتابة الأكاديمية			دعم المهام الأكاديمية		الاعتماد والثقة	
م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.68	5	0.38	8	0.66	12	0.42
2	0.62	6	0.61	9	0.63	13	0.57
3	0.68	7	0.50	10	0.55	14	0.54
4	0.56			11	0.52	15	0.30

يتبين من الجدول (3) أن معاملات تمييز عبارات مقياس استخدام Chat GPT تراوحت بين (0.30-0.68)، وجميعها تتخطى الحد المقبول لمعاملات التمييز (0.20)، ويقع معظمها في المدى المرتفع، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الطالبات في استخدامChat GPT .

- **ثبات المقياس**

تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام Cronbach's α بينما تم حساب الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا لطبقي Stratified Coefficient Alpha، كما تم حساب ثبات المقياس بأبعاده باستخدام معامل أوميجا ماكدونالدز McDonald's ω ، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (4) معاملات ثبات مقياس استخدام Chat GPT (ن=40)

م	الأبعاد	عدد العبارات	Cronbach's α	McDonald's ω
1	المساعدة في الكتابة الأكاديمية	7	0.776	0.787
2	دعم المهام الأكاديمية	4	0.776	0.781
3	الاعتماد والثقة	4	0.759	0.783
الثبات الكلي		15	0.772	0.895

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات تراوحت بين (0.759–0.781) بالطريقتين، بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.772؛ 0.895) بالطريقتين، وهي معاملات ثبات مقبولة، وتطمئن إلى استخدام المقياس وثبات درجته إذا أعيد تطبيقه على نفس المجتمع، والثقة في نتائجه.

- **مقياس الاهتمام الأكاديمي**

أعد هذا المقياس Lee and Durksen (2021) لتقييم مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (15) عبارة مصاغة بأسلوب الإقرار الذاتي، وموزعة على أربعة أبعاد، بواقع (5) عبارات لبعد شغف التعلم، و(4) عبارات لبعد الطموح المهني، و(3) عبارات لكل بعد من بعدي التعبير عن الذات والثقة في المستقبل. ويستجاب عليها باستخدام تدرج ليكرت الخماسي، بحيث تنحصر متوسطات الاستجابات بين (1–5)، ويحكم على مستوى الاهتمام الأكاديمي وفقًا للمعيار الآتي:

- منخفض: إذا تراوحت المتوسطات بين 1.00 إلى أقل من 2.34.
- متوسط، إذا تراوحت المتوسطات بين 2.34 إلى أقل من 3.67.
- مرتفع، إذا تراوحت المتوسطات بين 3.67 إلى 5.00.

وقد تأكد معدا المقياس من صدقه وثباته بعدة طرق، فالمقياس في أساسه مطور من نسخة مكونة من (24) عبارة تم تصفيتها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي إلى (15) عبارة في دراسة سابقة للمؤلفين، كما أجري التحليل العاملي التوكيدي بالتطبيق على عينتين مناسبتين من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، وأكدت النتائج على البنية العاملية الرباعية للمقياس بتحميلات عاملية تراوحت غالبًا بين (0.50–0.80)، ومؤشرات جودة مطابقة مناسبة. وحسب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ الذي كانت قيمه للأبعاد الأربعة ما بين جيدة إلى مقبولة (تراوحت بين 0.63 و0.81)، وسجّل العامل الرابع أدنى قيمة ألفا في كلا العينتين (0.63 لدى طلاب البكالوريوس و0.51 لدى طلاب الدراسات العليا). كما أظهر الصدق التقاربي ارتباط قوي للمقياس بمتغيرات المهام النمائية مثل: التخطيط المهني، الرضا عن الحياة، وتوجه الأهداف، في حين لم يظهر الصدق النمايزي ارتباطات قوية مع سمات الشخصية الثابتة (مثل الاستقرار الانفعالي) أو القيم غير المرتبطة بالبحث، مما يؤكد أنه يقيس "الاهتمام الأكاديمي" كحالة نمائية متغيرة وليس كسمة شخصية جامدة، وبذلك تتوافر للمقياس خصائص سيكومترية مناسبة لاستخدام في قياس الاهتمام الأكاديمي، خاصة مع تشابه عينة البحث الحالية مع العينات التي طبق المقياس عليها في مراحل بناءه الأصلية.

وقد تم التأكد من صدقه وثباته في البحث الحالية بالتطبيق على عينة مكونة من (40) طالبة من مجتمع البحث موزعة بالتساوي على الجامعات الأربع، وفيها يلي عرض النتائج:

- **الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط العبارات بأبعادها، وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، باستخدام Pearson correlation coefficient، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (5) معاملات ارتباط عبارات مقياس الاهتمام الأكاديمي مع أبعادها وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

شغف التعلم		الطموح المهني		التعبير عن الذات		الثقة في المستقبل	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.713**	6	0.838**	10	0.810**	13	0.832**
2	0.812**	7	0.773**	11	0.943**	14	0.813**
3	0.772**	8	0.647**	12	0.870**	15	0.584**
4	0.801**	9	0.874**				
5	0.851**						
ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية							
0.673	**	0.704**		0.644**		0.498**	

** دالة عند مستوى (0.01)

تشير نتائج الجدول (5) إلى أن عبارات مقياس الاهتمام الأكاديمي ترتبط مع أبعادها بمعاملات ارتباط تراوحت قيمها بين (0.584-0.943)، كما تبين أن الأبعاد الأربعة ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات تتراوح بين (0.498-0.704)، وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

- **معاملات التمييز لعبارات المقياس**

تم حساب معاملات التمييز للعبارات باستخدام معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (6) معاملات التمييز لعبارات مقياس الاهتمام الأكاديمي مع أبعادها

شغف التعلم		الطموح المهني		التعبير عن الذات		الثقة في المستقبل	
م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.59	6	0.68	10	0.64	13	0.56
2	0.68	7	0.61	11	0.85	14	0.52
3	0.68	8	0.41	12	0.69	15	0.39
4	0.67	9	0.74				
5	0.70						

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن معاملات تمييز عبارات مقياس الاهتمام الأكاديمي تراوحت بين (0.39-0.85)، وجميعها تتخطى الحد المقبول لمعاملات التمييز (0.20)، ويقع معظمها في المدى المرتفع، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات.

- **ثبات المقياس**

تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام Cronbach's α بينما تم حساب الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا لطبقي Stratified Coefficient Alpha، كما تم حساب ثبات المقياس بأبعاده باستخدام معامل أوميجا ماكدونالدز McDonald's ω ، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (7) معاملات ثبات مقياس الاهتمام الأكاديمي

م	الأبعاد	عدد العبارات	Cronbach's α	McDonald's ω
1	شغف التعلم	5	0.839	0.852
2	الطموح المهني	4	0.792	0.811
3	التعبير عن الذات	3	0.845	0.880
4	الثقة في المستقل	3	0.703	0.785
الثبات الكلي		15	0.792	0.796

أظهرت نتائج الجدول (7) أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات تتراوح بين (0.703–0.880)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.792؛ 0.796) بالطريقتين، وهي معاملات ثبات مقبولة، وتطمئن إلى ثبات درجة المقياس إذا أعيد تطبيقه على نفس المجتمع.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة استخدام طالبات الجامعات السعودية لتطبيق Chat GPT في التعلم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات العينة على مقياس استخدام Chat GPT، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (8) درجة استخدام الطالبات لتطبيق Chat GPT في التعلم

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	المساعدة في الكتابة الأكاديمية	3.78	0.660	2	مرتفعة
2	دعم المهام الأكاديمية	3.82	0.713	1	مرتفعة
3	الاعتماد والثقة	3.71	0.546	3	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.77	0.572	مرتفعة	

يتضح من الجدول (8) أن درجة استخدام الطالبات لتطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في التعلم كانت مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.77)، كما ظهرت جميع الأبعاد الثلاثة بدرجة عالية كذلك، حيث

تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.71–3.82)، وكانت على الترتيب الآتي: دعم المهام الأكاديمية، المساعدة في الكتابة الأكاديمية، والاعتماد والثقة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة(يمني،2025) أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 89% يستخدمون التطبيق، وكذلك دراسة (الحريري،2026) أظهرت النتائج أن 54.3% من أفراد عينة الدراسة يعتمدون على تقنية ChatGPT بدرجة كبيرة ، ودراسة(بن عمار وعبيدة، 2023) فقد بينت أن 60% من الطلبة يستعينون بتقنيChatGPT ،في حين تختلف مع دراسة (الحاج،2025 ؛ شويني وأخرون، 2024) فقد أظهرت النتائج أن درجة لااستخدام متوسطة.

وشير درجة الاستخدام العالية لتطبيق ChatGPT إلى أن طالبات كليات التربية بالجامعات السعودية يواكبن التطورات التقنية ويجتهدن في الاستفادة من خصائصها في التعلم والتطور المعرفي، وهو ناتج عن عدة أسباب، بعضها يرتبط بميل النفس لمواكبة ومجاراة التطورات وتجريبها، كما قد يرجع لبعض العوامل المرتبطة بالتطبيق وخصائصه وسهولة استخدامه، وتعدد اللغات، بما فيها اللغة العربية، وإتاحة نسخ لجميع الأجهزة، وتوفر إصدار مجاني يغطي استخدامات معظم الطلبة، مع انخفاض نسبي في تكلفة الاشتراك في النسخ المدفوعة، وجميعها عوامل تحفز على الاستخدام واستكشاف التطبيق والاستفادة القصوى منها، وهو ما أكده نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) الذي طوره فريد ديفيس للتنبؤ بطريقة تبني الأفراد للتكنولوجيا واستخدامها، حيث تحدد الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام في طبيعة نية المستخدم وسلوكه الفعلي مع هذه التقنيات، فكلما كانت الفائدة المتصورة أعلى، والاستخدام أسهل وبدون جهد، زاد استخدامه لها

وهناك أسباب أخرى يمكن أن تسهم في الدرجة العالية التي ظهرت تتعلق بالبيئة، مثل توافر الإمكانات التقنية في المملكة، ودعم التحول الرقمي في جميع المجالات بما في ذلك المجال التعليمي، وانفتاح الجامعات على هذه التطورات وعدم تقييد توظيفها في العملية التعليمية، ووجود جهود إرشادية لتوعية الطلبة بأهميتها ومحاذير التعامل المفرط أو غير المتوازن معها، وهو ما أنتج وعيًا لدى طالبات العينة، ظهر في الاستخدام في المجالات الأكاديمية، سواء في الكتابة الأكاديمية، أو كداعم في المهام الأكاديمية.

وعلى مستوى الأبعاد، والتحليل التفصيلي للاستجابة على عبارات المقياس، يتضح أن هناك تفاعل إيجابي من الطالبات مع التطبيق واستخداماته، وهو تفاعل يقوم على الاستفادة والاستكشاف لتوفير الوقت والجهد، والتغلب على الصعوبات، دون الاعتماد الكامل أو الاستخدام السطحي الذي يؤثر على القدرات الفكرية الذاتية للطالبة.

2.3– عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات العينة على مقياس الاهتمام الأكاديمي، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (9) مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	شغف التعلم	3.84	0.651	2	مرتفع
2	الطموح المهني	3.83	0.727	3	مرتفع
3	التعبير عن الذات	3.97	0.680	1	مرتفع
4	الثقة في المستقل	3.54	0.747	4	متوسط
	المستوى الكلي	3.80	0.416	مرتفع	

تشير نتائج الجدول (9) أن مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات كان مرتفعًا بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.80)، كما ظهرت ثلاثة أبعاد بمستوى مرتفع، وهي على الترتيب: التعبير عن الذات، شغف التعلم، والطموح المهني، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.83–3.97)، بينما ظهر بعد الثقة في المستقبل بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.54)، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحربي وزراع، 2024)، في حين تختلف مع دراسة (داود وغباري ،2025؛ Villaceran et al .,2024) مستوى الاهتمام الأكاديمي متوسط.

ويشير المستوى المرتفع الإجمالي للاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات إلى مستوى وعي قيمي تعليمي جيد لديهم، قد يكون ناتج من خبرات متراكمة خلال مراحل التعليم المختلفة وصولًا للمرحلة الجامعية، إضافة لدور الأسرة السعودية ووعيها بأهمية التعليم ودوره المستقبلي في حياة أبنائها، كما قد يرجع للأدوار الإيجابية للجامعات في ترسيخ المفاهيم التي تؤطر لها الوعي، والتوجه نحو اقتصاد المعرفة، والتحولات الكبرة في العملية التعليمية المدفوعة بالسعي لتخريج أجيال يمكنها قيادة المعرفة في المملكة حاضرًا ومستقبَلا، والمنافسة العالمية، في إطار أهداف طموحة تتبناها رؤية المملكة وتوفر الإمكانات والأنظمة اللازمة لتحقيقها عمليًا، مما أظهر أثره على الطالبات بطريقة عملية، فأنتج شغفًا بالتعلم، وتبني قيم جوهرية تربط بين الأداء الأكاديمي والأهداف المهنية المستقبلية، بما يتفق مع ما أكدته نظرية تقرير المصير (SDT) التي طورها Deci and Ryan، فالمستوى المرتفع لشغف التعلم (بوصفه دافعًا داخليًا) والطموح المهني (بوصفه دافعًا خارجيًا) يعكس تلبية فعالة للاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة التي حددها Deci and Ryan، وهي: الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء، وهو ما يولد دافعية ذاتية مستقلة لدى الطالبات، ورغبة في الاستمرارية الطوعية والمثابرة، بما يؤدي لتحسين مستوى الاهتمام الأكاديمي (Ryan& Deci,2020).

تعزى النتائج الإيجابية للاهتمام الأكاديمي إلى تأثيره المباشر على الحالة النفسية للطلاب؛ حيث يولد لديهم شعوراً بالراحة والسعادة والاستمتاع بالعملية التعليمية، **مما يؤكد أن** الظروف النفسية للطالب –والتي يعد الاهتمام الأكاديمي أحد أهم ركائزها– تساهم بشكل فعال ومركزي في تحسين مخرجاته الأكاديمية (Khusaini et al,2022)

3.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل يمكن التنبؤ بمستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية من خلال درجة استخدامهن لتطبيق Chat GPT ؟ تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك بعد التأكد من توافر شروط استخدامه، وفيما يلي عرض نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد استخدام ChatGPT على الاهتمام الأكاديمي:

جدول (10) تحليل التباين لانحدار أبعاد استخدام ChatGPT على الاهتمام الأكاديمي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأبعاد	الانحدار	8.375	3	2.792	17.811	**0.000****
	البواقي	73.980	472	0.157		
	المجموع	**82.355**	**475**			

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (10) أن قيم F لاختبار الدلالة الإحصائية للتنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال أبعاد استخدام ChatGPT كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويشير ذلك إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاهتمام الأكاديمي لدى طالبات الجامعات السعودية في منطقة مكة المكرمة من خلال درجة استخدامهن لتطبيق Chat GPT، ويوضح الجدول التالي ملخصاً لنموذج الانحدار:

جدول (11) ملخص نموذج الانحدار الخطي للتنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال أبعاد استخدام ChatGPT

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير Std. Error of the Estimate
1	0.319	0.102	0.096	0.396

يتبين من نتائج الجدول (11) أن قيمة معامل التحديد المعدل قد بلغت 0.096، وتشير هذه القيمة إلى أن استخدام ChatGPT يفسر ما نسبته (9.6%) من التباين في مستوى الاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات. وفيما يلي نتائج حساب المعادلة التنبؤية:

جدول (12) نتائج المعادلة التنبؤية بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام ChatGPT

المتغيرات	بيتا غير المعيارية B Unstandardized Coefficients	الخطأ المعياري Std-Error	بيتا المعيارية Beta Standardized Coefficients	"T"	مستوى الدلالة
الثابت	2.864	0.128		22.320	**0.000****
المساعدة في الكتابة	0.005	0.047	0.008	0.114	**0.909**
دعم المهام الأكاديمية	0.089	0.041	0.152	2.169	**0.031***
الاعتماد والثقة	**0.148**	**0.046**	**0.194**	**3.183**	**0.002****

*** دالة عند مستوى (0.05) * *دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (12) أن بعديّ دعم المهام الأكاديمية، والاعتماد والثقة، يعدان متنبئات بمستوى الاهتمام الأكاديمي لدى الطالبات، حيث كانت قيم T دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لبعد دعم المهام الأكاديمية، وعند (0.01) لبعد الاعتماد والثقة، بينما لم تكن القيمة دالة إحصائيًا لبعد المساعدة في الكتابة الأكاديمية، مما يعني أنه لا يمكن التنبؤ من خلاله بمستوى الاهتمام الأكاديمي، وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة درجة واحدة في استخدام Chat GPT في دعم المهام الأكاديمية يقابله زيادة (0.152) في مستوى الاهتمام الأكاديمي، وكذلك يؤدي زيادة درجة واحدة في بعد الاعتماد والثقة إلى زيادة (0.194) درجة في مستوى الاهتمام الأكاديمي، وعليه، يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي: مستوى الاهتمام الأكاديمي= 2.864 + (0.089× درجة بعد دعم المهام الأكاديمية) + (0.148× درجة بعد الاعتماد والثقة).

ويلاحظ من النتائج أن تأثير استخدام ChatGPT في الاهتمام الأكاديمي بصورة عامة، يُعد تأثيرًا متواضعًا، ولكن لا يمكن تجاهل دلالته التحفيزية، خاصةً مع تبني الطالبات نهجًا حذرًا واستكشافيًا في التعامل مع التطبيق تؤدي لتعاملهن معه كأداة داعمة وليست بديلة عن أدوارهن الفعلية، مما جعل إسهامه محدودًا بهذه النسبة.

وإذا ما نظرنا إلى الأبعاد المؤثرة، سيظهر بعد الاعتماد والثقة في الترتيب الأول كمُتنبئ إيجابي بالاهتمام الأكاديمي، وهو ما يتوافق مع نظرية تقرير المصير التي توازن بين الكفاءة والاستقلالية، بما يعيق تراجع الدافعية نحو التعلم والشغف، والذي قد يرتبط أحيانًا بالاعتماد المفرط. ويأتي بعد دعم المهام الأكاديمية في المرتبة الثانية كمتنبئ بالاهتمام الأكاديمي، لأن الكفاءة العملية (المخططات، البحث السريع، المواد الدراسية، التغلب على جمود الكتابة) تعزز الكفاءة المُدركة بشكل مباشر، وتقلل الإحباط، مما يُحفز الشغف والطموح المهني.

وأما عدم الدلالة الإحصائية لبعد المساعدة في الكتابة الأكاديمية، واستبعاده كمتنبئ بالاهتمام الأكاديمي، على الرغم من الدرجة العالية للبعد في الاستخدام، فقد يرجع إلى أن الطالبات يعتبرنه ميسرًا في الكتابة الأكاديمية أو أداة مساعدة أكثر منه حافزًا تحويليًا، لأنهن يراجعن كتاباتهن بأنفسهن ويستكشفن الأفكار باهتمام.

4.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الطالبات لتطبيق (Chat GPT) في التعلم تُعزى لاختلاف(المرحلة التعليمية، والجامعة)؟تم استخدام اختبار t-test للكشف عن الفروق تبعا لاختلاف المرحلة، وتحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق تبعا لاختلاف الجامعة، وذلك بعد التأكد من توافر شرطي الاعتدالية والتجانس، وفيما يلي عرض النتائج:

- **الفروق تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية**

جدول (13) نتائج اختبار t-test للكشف عن الفروق في استخدام ChatGPT تبعا لاختلاف المرحلة

الأبعاد	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة
المساعدة في الكتابة الأكاديمية	بكالوريوس	262	3.81	0.609	0.068	1.111	0.267 غير دالة
	دراسات عليا	214	3.74	0.717			
دعم المهام الأكاديمية	بكالوريوس	262	3.83	0.688	0.022	0.331	0.741 غير دالة
	دراسات عليا	214	3.81	0.743			
الاعتماد والثقة	بكالوريوس	262	3.72	0.543	0.024	0.467	0.641 غير دالة
	دراسات عليا	214	3.70	0.551			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	262	3.79	0.541	0.038	0.713	0.476 غير دالة
	دراسات عليا	214	3.75	0.608			

أظهرت نتائج الجدول (13) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طالبات العينة على مقياس استخدام ChatGPT وأبعاده الفرعية تعزى لاختلاف المرحلة التعليمية، حيث كانت مستويات الدلالة الاحتمالية للمحاور الثلاثة والدرجة الكلية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيًا، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yilmaz etal.,2023)، واختلفت مع دراسة (Siregar etal.,2023) التي أثبتت أن الطلاب الأصغر سناً لديهم مستوى استخدام أعلى مقارنة بالطلاب الأكبر سناً.

وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق دالة احصائيًا تعزى لاختلاف المرحلة إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأشهرها ChatGPT أصبح ظاهرة عامة ومشتركة بين طالبات التعليم العالي ككل، وجميع الطالبات في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا يدركن أهمية الوقت، والحاجة المستمرة لأفكار ومساعدة في المراجعة والتدقيق ودعم الكتابة والبحث وتنظيم المهام، مما يجعل حاجتهن لهذه التطبيقات متقاربة، إضافة إلى أن خصائص التطبيق، والإمكانات، ودعم التحول الرقمي، متاح لهن جميعًا.

- **الفروق تبعًا لاختلاف الجامعة:**

جدول (14) نتائج اختبار ANOVA للكشف عن الفروق في استخدام ChatGPT تبعا لاختلاف الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المساعدة في الكتابة الأكاديمية	بين المجموعات	1.200	3	0.400	0.928	0.427 غير دالة
	داخل المجموعات	203.239	472	0.431		
	الإجمالي	204.439	475			
دعم المهام الأكاديمية	بين المجموعات	1.500	3	0.500	0.996	0.395 غير دالة
	داخل المجموعات	236.868	472	0.502		
	الإجمالي	238.368	475			
الاعتماد والثقة	بين المجموعات	1.200	3	0.400	1.347	0.259 غير دالة
	داخل المجموعات	140.296	472	0.297		
	الإجمالي	141.496	475			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.000	3	0.333	1.031	0.378 غير دالة
	داخل المجموعات	152.300	472	0.323		
	الإجمالي	153.300	475			

* **دالة عند مستوى (0.05)**

يتبين من نتائج الجدول (14) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طالبات العينة على مقياس استخدام ChatGPT في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية تعزى لاختلاف الجامعة، حيث كانت مستويات الدالة الاحتمالية أكبر من (0.05)، مما يعني أن جميع الفروق غير دالة إحصائيًا.

وتشير هذه النتيجة إلى التوافق الواضح بين طالبات الجامعات في استخدام ChatGPT حتى أصبح ظاهرة في الجامعات لا ترتبط بخصائص جامعة معينة، الأمر الذي يمكن عزوه للتحول الرقمي الذي تتبناه جميع الجامعات في إطار جهود رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني، ومبادرات الجامعات للتحسين المستمر لمستوياتها في التحول الرقمي، فضلًا عن خصائص وإتاحة تطبيق ChatGPT بنسخ مجانية أو منخفضة التكاليف للطلبة، وسهولة استخدامها، وعدم حاجتها لوجود بنية تحتية أو أجهزة ذات مواصفات معينة، لذا لا تظهر فجوات بين طالبات الجامعات في استخدامه. كما قد يرجع السبب إلى الاهتمام والتدريب الرقمي للطالبات في جميع الجامعات، ووجود مقررات وبرامج مستمرة لتنمية المهارات الرقمية لدى الطالبات، إضافة للجهود الذاتية المدفوعة في هذه المرحلة برغبة الطالبات في الشعور بالكفاءة الرقمية ومواكبة التحولات الرقمية الكبرة التي يقودها الذكاء الاصطناعي.

4.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات على مقياس الاهتمام الأكاديمي تعزى لاختلاف (المرحلة التعليمية، والجامعة)؟ تم استخدام اختبار t-test للكشف عن الفروق تبعا لاختلاف المرحلة، وتحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق تبعا لاختلاف الجامعة، وذلك بعد التأكد من توافر شرطي الاعتدالية والتجانس، وفيما يلي عرض النتائج:

- **الفروق تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية**

جدول (15) نتائج اختبار t-test للكشف عن الفروق في مستوى الاهتمام الأكاديمي تبعا لاختلاف المرحلة

الأبعاد	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة	Cohen's d
شغف التعلم	بكالوريوس	262	3.73	0.629	0.275	4.37-	0.000 دالة**	0.43 متوسط
	دراسات عليا	214	3.98	0.651				
الطموح المهني	بكالوريوس	262	3.80	0.737	0.060	0.893	0.372 غير دالة	-
	دراسات عليا	214	3.86	0.716				
التعبير عن الذات	بكالوريوس	262	3.90	0.680	0.143	2.30-	0.022 دالة*	0.21 صغير
	دراسات عليا	214	4.05	0.673				
الثقة في المستقل	بكالوريوس	262	3.48	0.745	0.079	1.15	0.251 غير دالة	-
	دراسات عليا	214	3.40	0.749				
الدرجة الكلية	بكالوريوس	262	3.73	0.416	0.095	2.50-	0.013 دالة*	0.23 صغير
	دراسات عليا	214	3.82	0.412				

*** دالة عند مستوى (0.05) * *دالة عند مستوى (0.01)**

يتبين من نتائج الجدول (15) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طالبات العينة على بعدي الطموح المهني والثقة في المستقبل تعزى لاختلاف المرحلة التعليمية، حيث كانت مستويات الدلالة الاحتمالية للبعدين أكبر من مستوى الدلالة (0.05). بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في بعد شغف التعلم عند مستوى (0.01)، وفي بعد التعبير عن الذات والدرجة الكلية عند مستوى (0.05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق تتجه لصالح طالبات الدراسات العليا في البعدين والدرجة الكلية، اتفقت مع دراسة (Lee & Durksen, 2021) حيث أظهرت أن طلبة الدراسات العليا أعلى في شغف التعلم؛ وهو ما يمكن تفسيره بتركيزهم الأكاديمي المتعمق واختيارهم لمجال تخصصي دقيق يتوافق مع اهتماماتهم البحثية والمهنية، مما يعزز دافعيتهم الداخلية للتعلم، في المقابل، تختلف النتائج بالنسبة لطلبة مرحلة البكالوريوس، حيث أثبتت (Lee & Durksen, 2021) أنهم يسجلون مستويات أعلى في بُعد "الثقة بالمستقبل" مقارنة بطلبة الدراسات العليا. وقد

يعود ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية والنمائية لطلاب البكالوريوس، حيث يسود لديهم تفاؤل أكبر وتصورات طموحة وغير مقيدة بالتحديات المهنية والبحثية المعقدة التي قد يواجهها طلاب الدراسات العليا.

ويمكن عزو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في بعدي الطموح المهني والثقة في المستقبل إلى أن الطموح المهني مستقر ومرتفع لدى الطالبات في كلا المرحلتين، لأن الرؤية المستقبلية للفرص المهنية غالبًا ما تكون مرتبطة بالتخصص وليس بالمرحلة التعليمية. وأما عدم وجود فروق في بعد الثقة في المستقبل، والذي ظهر بمستوى متوسط لدى طالبات المجموعتين، فقد يرجع للواقع الذي يعم المرحلتين حول الفجوة بين الواقع التعليمي ومستوى الإعداد لسوق العمل، فهي فجوة عامة في المرحلتين، وليست ناتجة عن تقدم المرحلة التعليمية.

وأما وجود فروق دالة إحصائيًا في بعدي شغف التعلم والتعبير عن الذات والدرجة الكلية لصالح طالبات الدراسات العليا، فقد يرجع إلى أن هذه المرحلة تتسم باختيار طوعي من الطالبات للتخصص، وتركيز أعمق يعزز الدافعية الداخلية لديهن، مما يجعل البحث تمثل لهن متعة وتشبع رغبة داخلية، كما أن طالبات هذه المرحلة لديهن خبرة أكاديمية أعلى وثقة أكبر في مشاركة الآراء والأفكار، مما يلبي حاجتي الاستقلالية الانتماء، ويظهرهن أعلى في التعبير عن الذات، وبالتالي، يؤثر ارتفاع مستوى البعدين على مستوى الاهتمام الأكاديمي ككل لديهن.

- **الفروق تبعًا لاختلاف الجامعة:**

جدول (16) نتائج اختبار ANOVA للكشف عن الفروق في مستوى الاهتمام الأكاديمي تبعا لاختلاف الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	η^2
شغف التعلم	بين المجموعات	6.234	3	2.078	5.029	0.002 دالة**	0.031 صغير
	داخل المجموعات	195.015	472	0.413			
	الإجمالي	**201.249**	**475**				
الطموح المهني	بين المجموعات	6.807	3	2.269	4.382	0.005 دالة**	0.027 صغير
	داخل المجموعات	244.432	472	0.518			
	الإجمالي	251.239	475				
التعبير عن الذات	بين المجموعات	8.958	3	2.986	6.688	0.000 دالة**	0.041 صغير
	داخل المجموعات	210.727	472	0.446			
	الإجمالي	219.684	475				
الثقة في المستقل	بين المجموعات	7.067	3	2.356	4.312	0.005 دالة**	0.027 صغير
	داخل المجموعات	257.846	472	0.546			
	الإجمالي	264.913	475				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.999	3	0.666	3.913	0.009 دالة**	0.024 صغير
	داخل المجموعات	80.357	472	0.170			
	الإجمالي	82.355	475				

أظهرت نتائج الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طالبات العينة على مقياس الاهتمام الأكاديمي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية تعزى لاختلاف الجامعة، حيث كانت مستويات الدالة الاحتمالية أصغر من (0.05)، مما يعني أن جميع الفروق دالة إحصائيًا. ولمعرفة اتجاهات الفروق تم إجراء المقارنات الثنائية البعدية باستخدام اختبار شفيه Scheffé's، حيث أظهرت النتائج أن الفروق الدقيقة في بعد

الطموح المهني كانت غير دالة، ويرجع ذلك إلى أن اختبار شفيه أكثر تحفظًا، وأقل حساسية لاكتشاف الفروق الصغيرة. وأما في باقي الأبعاد والدرجة الكلية، فقد اختلفت اتجاهات الفروق بين الجامعات، ففي بعد شغف التعلم والدرجة الكلية، جاءت الفروق لصالح جامعة جدة مقارنة بجامعة الطائف. وفي بعد التعبير عن الذات، ظهرت الفروق لصالح جامعة أم القرى في مقابل جامعتي الملك عبدالعزيز والطائف. بينما كانت الفروق في بعد الثقة في المستقبل لصالح جامعتي الملك عبدالعزيز والطائف في مقابل جامعة أم القرى.

وفي الواقع، تكشف هذه النتائج عن تأثيرٍ دقيقٍ للسياق الجامعي، وخصائص كل جامعة وما تقدمه من برامج، وأنشطة داعمة للطالبات، وإعداد مهني للمستقبل، وجهود الربط بسوق العمل، فكل جامعة تختلف إلى حد ما في الجهود التي تبذلها لتلبية احتياجات الطالبات، وطرقها في دعم التعلم والتوجيه المستقبلي، وهو أمر منطقي ومقبول في الإطار المؤسسي المستقل للجامعات السعودية، كما يؤكد فيا لوقت ذاته على أن مستوى الاهتمام الأكاديمي يتأثر بالبيئة التعليمية الجامعية.

4-الخلاصة:

بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة، تُقدم التوصيات التالية لتعزيز البيئة التعليمية وتحسين مخرجات التعلم: لتعزيز الممارسات التعليمية في ضوء التوجهات الحديثة، يجب على صناع القرار في المؤسسات التعليمية تبني استراتيجية متكاملة ترتكز على تنمية الاهتمامات الأكاديمية للطلبة كمدخل محوري لرفع دافعيتهم وتحقيق نجاحهم المستقبلي، وذلك من خلال الانتقال من أساليب التدريس التقليدية إلى "التعلم القائم على الاهتمام". ويتطلب هذا التحول دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، مثلChatGPT ، كوسيط تعليمي فعال لتخصيص المحتوى بما يتوافق مع التطلعات الفردية،مما يسهم في بناء متعلم مستقل يجد الغاية في تحصيله الأكاديمي، ولضمان الاستفادة القصوى من هذه التقنيات، ينبغي تنفيذ إطار عمل شامل يتضمن التكامل التقني والتربوي لتصميم محتوى مخصص، وإطلاق برامج تدريبية مكثفة لهيئة التدريس حول "هندسة الأوامر" وتوعية الطلاب بالاستخدام الأخلاقي والنقدي للتقنية، إلى جانب تطوير سياسات مؤسسية تضمن النزاهة الأكاديمية وتتبنى "التعلم القائم على الاهتمام" كسياسة استراتيجية، مع الالتزام بإجراء دراسات طولية دورية لقياس الأثر طويل المدى لهذه الأدوات على مهارات التفكير العليا والتحصيل الدراسي.

- الإحالات والمراجع:

أحمد، دينا. (2023). استراتيجية مقترحة لمواجهة مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي تشات جي بي تي Chat GPT نموذجًا *مجلة كلية التربية. بنها، 34*(135)،1-74.

بن عمار، فتيحة، وعبيدة، صبحي. (2023). أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة. *مجلة الباحث الاقتصادي ، 15*(2)، 567-586.

الجعيد، طموح. (2025). *اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

الحاج، رشا. (2025). دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطموح الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في لواء الجامعة .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*،*41*(1)، 34-55

الحربي،عائشة وزارع، نسرين.(2025). القدرة التنبؤية للنظريات الضمنية للذكاء ومنظور الزمن المستقبلي بالاهتمام الأكاديمي لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنساني*،(44) ،470 – 508.

الحريري، ماجدة. (2026). اعتماد الشباب الجامعي على تقنية شات جي بي تي كمصدر للمعلومات حول قناة السويس الجديدة .*مجله بحوث الاتصال الرقمي*،2(5)، 181–242.

داود، مرح و غباري، ثائر .(2025).نمط الدافعية الخارجية وعلاقته بالاهتمام الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن. *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربية*، *4*(1)، 73–101.

شويني، سردوك وعلي، حموش، عبد الرزاق. (2024). توظيف تقنية Chat GPT في تعزيز الإبتكار في البحث العلمي (دراسة على عينة من الباحثين الجزائريين) .*مجلة الإعلام والمجتمع*،8(1)، 403–421.

العمران، أروى وجادو، إيهاب. (2024). تصور مقترح لتوظيف تطبيق تشات جي بي تي (Chat GPT) في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا. *مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات*،2(4)،133–174.

عواد ،سيسيل . (2023). تأثير الجي بي شات على التربية والتعليم – دراسة نظرية مقارنة .*المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية*، 2(6)،41–72.

يمني، نجوى. (2025). اتجاهات طلاب الدرسات العليا بجامعة عين شمس نحو استخدام شات جى بى تى (chat GPT):دراسة تحليلية .*المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*،12(4)60–148 .

Abdallah,M (2024). Using Self-Regulated Learning Supported by Artificial Intelligence (AI) Chatbots to Develop EFL Student Teachers' Self-Expression and Reflective Writing Skills. *Journal of the Faculty of Education Assiut. 40*(9). 1-66

Altikriti, S., & Nemrawi, Z. (2025). The Use of ChatGPT as a Learning Tool Among Jordanian Students in Technical Universities: Attitudes and Perceptions. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, *19*(5).

Acosta-Enriquez, G., Arbulú Ballesteros, A., Huamaní Jordan, O., López Roca, C., & Saavedra Tirado, K. (2024). Analysis of college students' attitudes toward the use of ChatGPT in their academic activities: effect of intent to use, verification of information and responsible use. *BMC psychology*, *12*(1), 255.

Ahmad, U., Isa, D., & Zakariyya, A. (2024). Interest as predictor of mathematics achievement among senior secondary school students in Bida educational zone, Niger State, Nigeria. *Journal of Instructional Mathematics*, *5*(1), 13-23.

Alvini, T., Mardi, M., & Prihatni, R. (2023). The effect of academic self-concept, academic interest, academic expectations of parents and social support on academic anxiety in economic education students. *International Journal of Multidisciplinary Research and Literature*, *2*(2), 146-154.

Bouzar, A., EL Idrissi, K., & Ghourdou, T. (2024). ChatGPT and Academic Writing Self-Efficacy: Unveiling Correlations and Technological Dependency among Postgraduate Students. *Arab World English Journal* . 225-236.

Carrasco-Venturelli, H., Cachón-Zagalaz, J., Lara-Sánchez, J., & Ubago-Jiménez, L. (2024). Validation and Adaptation of Questionnaires on Interest, Effort, Progression and Learning Support in Chilean Adolescents. *Sustainability*, *16*(5),1-14

Dahri, A., Yahaya, N., & Al-Rahmi, M. (2025). Exploring the influence of ChatGPT on student academic success and career readiness. *Education and information technologies*, *30*(7), 8877-8921.

Hasanein, A., & Sobaih, A. (2023). Drivers and consequences of ChatGPT use in higher education: Key stakeholder perspectives. *European journal of investigation in health, psychology and education*, *13*(11), 2599-2614.

He, S., & Qian, S. (2025). Human-Centred Evaluation of Text-to-Image Generation Models for Self-expression of Mental Distress: A Dataset Based on GPT-4o. *arXiv preprint arXiv:2512.04087*.

Khusaini, K., Sinaga, M., & Elizabeth, E. (2022). Academic interest determines the academic performance of undergraduate accounting students: Multinomial logit evidence. *Cogent Business & Management*, 9(1), 1-22.

Largo, M., Sederia, T.,Villadores, F., & Andrada, M. (2024). Smart Chat, Bright Minds: Does Chat GPT Propel Students to Academic Heights?. *Journal of Education and Learning Advancements*, *1*(1), 8-21.

Lee, J., & Durksen, L. (2018). Dimensions of academic interest among undergraduate students: passion, confidence, aspiration and self-expression. *Educational Psychology*, *38*(2), 120-138.

Lee, J., & Durksen, L. (2021). Global academic interest scale for undergraduate and graduate students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *39*(2), 182-196.

Lo, K. (2023). What is the impact of ChatGPT on education? A rapid review of the literature. *Education sciences*, *13*(4), 410.

Luo, Z., Dang, Y., & Xu, W. (2019). Academic interest scale for adolescents: Development, validation, and measurement invariance with Chinese students. *Frontiers in psychology*, *10*, 2301

Munir, S., Jain, B., & Tony, A. R. (2025). Importance of Academic Interest and its Relationship to Students' Motivation, Performance, and Self-regulated Learning. *International Journal of Enhanced Research in Educational Development*, *13*(1), 21-35.

Nemt-Allah, M., Khalifa, W., Badawy, M., Elbably, Y., & Ibrahim, A. (2024). Validating the ChatGPT Usage Scale: psychometric properties and factor structures among postgraduate students. *BMC psychology*, *12*(1), 497.

Olayinka, L., Jacob, S., & Ariya, A. (2025). Effects of Chat GPT assisted learning technique on Upper Basic II students' interest and achievement in Social Studies in Jos North, Plateau State, Nigeria. *Matondang Journal*, *4*(2), 113-124.

Omar, H., Owida, A., Abuowaida, S., Alshdaifat, N., Alazaidah, R., Elsoud, E., & Batyha, R. (2024). ChatGPT: A new AI tool for English language teaching and learning among Jordanian students. *Kurdish studies*, *12*(1), 3628-3637.

Onah, T., & Anamezie, R. (2022). Academic interest as predictor of academic achievement of secondary school physics students. *African Journal of Science, Technology and Mathematics Education*, 8(4), 320-326.

Ryan, M., & Deci, L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective: Definitions, theory, practices, and future directions. *Contemporary educational psychology*, *61*, 101860.

Siregar, H., Hasmayni, B., & Lubis, H. (2023). The analysis of Chat GPT usage impact on learning motivation among scout students. *International Journal of Research and Review*, *10*(7), 632-638

Stepanenko, O., & Stupak, O. (2023). The use of GPT Chat among students in Ukrainian universities. *Scientific Journal of Polonia University*, *58*(3), 202-207.

Supriyadi, S. (2022). The influence of interest in learning on the learning achievement of social science subjects. *International Journal of Business, Law, and Education*, *3*(2), 197-202.

Tang, H., Wang, J., Liu, Q., Bao, J., & Zeng, W. (2024). Exploring the use of ChatGPT-4o in enhancing career development counseling for medical students: a study protocol. *BMJ open*, *14*(11), e083697.

Tarasiuk, G., & Czapski, G. (2023). Professional work in the era of Chat GPT. *European Research Studies Journal*.(3). 438-443

Uboh, E., Utibe, J., & Abasi, U.(2024). Academic Interest as Predictor of Students Achievement in Physics in Secondary Schools in Abak, Akwa Ibom State, Nigeria. *Journal of Centre for Distance and e-Learning Doh*.*2*(1): 159-169

Villaceran, A., Linaugo, D., & Bual, M. (2024). Interest and academic performance in Physics of Grade 10 students amidst pandemic. *Journal of Education Research and Evaluation*, *8*(1), 1-10.

Wang, J., & Fan, W. (2025). The effect of ChatGPT on students' learning performance, learning perception, and higher-order thinking: insights from a meta-analysis. *Humanities and Social Sciences Communications*, *12*(1), 1-21.

Xiao, Y., & Zheng, L. (2025). Can ChatGPT boost students' employment confidence? A pioneering booster for career readiness. *Behavioral Sciences*, *15*(3), 362.

Yilmaz, H., Maxutov, S., Baitekov, A., & Balta, N. (2023). Student's perception of Chat GPT: A technology acceptance model study. *International Educational Review*, *1*(1), 57-83.

Youssef, E., Medhat, M., Abdellatif, S., & Al Malek, M. (2024). Examining the effect of ChatGPT usage on students' academic learning and achievement: A survey-based study in Ajman, UAE. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, 7, 1-12.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الحربي، حنان (2026). التنبؤ بالاهتمام الأكاديمي من خلال استخدام تطبيق **ChatGPT** لدى طالبات الجامعات السعودية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 12(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 63-88.